رابط المادة على منصة باحث

حديث الأبرص والأقرع والأعمى | خطبة جمعة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمدلله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد - 00:00:00

كل شيء والحمد لله ملء كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا - 00:00:30

وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. نكرر دائما وابدا احبتي في الله ان الله سبحانه وتعالى لم يدخل - 00:00:50

اترك الخلق سدى ولكن خلقهم لعبادته. ولتحقيق هذه الغاية انزل الكتب وارسل الرسل. ليكون على بينة من امرهم. ومن تقدير الله سبحانه وتعالى لهذه الامة انه اصطفى لها خير الكتب القرآن - 00:01:10

الكريم واصطفى لها خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. ومعنا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وقصة اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في مجلس يتمنى المرء لو كان موجودا في هذا المجلس. ويحضر - 00:01:30

النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه يقص عليهم انباء الذين كانوا من قبلهم. وكان يكثر صلى الله عليه وسلم من هذه الاحاديث وهذه القصص لتكون عبرة لاصحابه. فلم يدخر عنهم شيئا. فكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول - 00:01:50

كان في من كان قبلكم او كان في بني اسرائيل كذا وكذا. ومعنا اليوم حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى - 00:02:10

اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى اي الملك الملك الابرص. فاتى الابرص وقال له اي شيء احب اليك؟ فلم يفكر الابرص وقال سريعا لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. فمسحه قيل مسح على جلده او كله. فذهب عنه ما يجد - 00:02:27

اعطاه الله اللون الحسن والجد الحسن. لم يكتفي الملك بذلك. ولكن قال له اي المال احب اليك؟ ايضا لم يفكر الابرص وقال سريعا وكأنه كان ينتظر تلك اللحظة او كان يدعو كثيرا فقال له الابل فاعطي ناقة عشراء - 00:02:57

وقال له بارك الله لك فيها. ثم اتى الاقرع وسأله نفس السؤال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. لاحظ تكرار هذه الجملة مع الابرص ومع الاقرع. يذهب عني الذي قد - 00:03:17

قذرني الناس. فمسح عليه فاعطاه الله شعرا حسنا. وقال له اي المال احب اليك؟ قال البقر. فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها. ثم اتى الاعمى وقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله علي بصري - 00:03:37

فابصر به الناس. لم يذكر قضية استقذار الناس له. ان يرد الله علي بصري فأبصر به الناس. فمسح على فرد الله اليه بصره. وقال اي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطاه شاة والدا. وقال بارك الله لك - 00:03:57

فيها فاعطي هذا اصبح له واد من ابل والثاني واد من بقر والثالث وادي من غنم. تمر الايام ثم يعود اليهم. وانظر الى الاعجاز النبوي

في هذه القصة. ان هي مرت على مدار شهور وسنوات واكتنزها النبي - 00:04:17
صلى الله عليه وسلم في مجلس ليخبرنا بالعبرة منها. ثم اتى الملك اتى الملك اتى ذلك الابرص على صورة وهيئته. يعني على نفس سورة الابرص الفقير في السورة القديمة. اتى الابرص على صورته وهيئته - 00:04:37
يعني في حالة البرص وفي حالة الفقر وبالثياب الرثة. وقال له مسكين في رواية وابن سبيل. قطعت بي الحبال في سفري. ولا بلاغ لي الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك - 00:04:57
جلد الحسن واللون الحسن والمال اسألك بعيرا اتبلغ عليه في سفري. شف بيستعطفه بكلام طويل فلم يرد الا بكلمة واحدة قال الحقوق كثيرة. بس. فقال الملك كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا اعطاك الله الابل - 00:05:19
قال لا. انما ورثته كابرا عن كابر. فقال له الملك ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع وقال له نفس الكلام ورد عليه الاقرع بنفس الكلام قال الحقوق كثيرة. فقال له ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت - 00:05:47
ثم اتى الاعمى وقال مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري اعطني شيئا اتبلغ عليه في سفري فقال له الاعمى مباشرة قد كنت اعمى فرد الله علي بصري. كنت فقيرا اعطاني الله المال. لا اجهدك شيئا اخذته لله - 00:06:06
هضغط عليك خد اللي انت عايزه خذ ما شئت ودع ما شئت لا اجهدك شيئا اخذته لله. فقال له الملك في ختام مؤلم امسك عليك مالك. انما ابتليتم. فرضي الله عنك وسخط على صاحبيك. نسأل الله السلامة والعافية. اللهم عافنا ولا تبتلينا - 00:06:32
احبتي في الله ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم. العجيب ان البرص والاقرع والعمى اصل هو بلاء لكن يقول الله اراد الله ان يقول صلى الله عليه وسلم اراد الله ان يبتلاهم بمعنى ان البلاء لا يفارق المؤمن - 00:06:55
وان الانسان قد يبتلى بشيء يظن الانسان ان هذا هو البلاء العظيم فيفاجئ ان هذا البلاء الصعب كان هو البلاء السهل. هو اللي بنوا اسرائيل صبروا في الضراء يعني قطعوا وعذبوا وشردوا وطردوا فصبروا. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا - 00:07:14
اثبت الله لهم الصبر. فلما مكنوا رسبوا في البلاء. فيظن الناس ان فترته ضعف او فترات الذل والمهانة هي اعظم الابتلاءات فاذا جاء التمكين ظهر الانسان على حقيقته. فاراد الله ان يبتليهم. واعلم ان البلاء قد يأتي بالسراء وبالضراء - 00:07:39
هنا جاء البلاء بالسراء. اراد الله ان يبتليهم بمعنى ان يذهب عنهم البلاء الذي هم فيه الابتلاء يكون بالسراء ويكون في الضراء. والثلاثة كانوا في ابتلاء الضراء ولكن لم ينجح الا واحد في ابتلاء السراء. قال بعض الشراح وكذلك اغلب الناس. يعني اغلب الناس بيرصد - 00:08:02
في ابتلاء السراء. واحد تلت يعني نسبة التلت هو اللي ممكن ينجح في ابتلاء السراء. اراد الله ان يبتليهم. فهو بعث اليهم ملكين فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. لاحز ان الابرص - 00:08:24
والاقرع والاعمى الاشد احتياجا هو الاعمى. الاشد بلاء يعني لا قدر الله لو خير الانسان بين ان هو سيبتلى لا حالة بابتلاء من ثلاث. تخيل مثلا اما ان يكون اعمى او ابرص او اقرع. غالب الناس لن يختار العمل لانه اصعب شيء لانه شيء ضروري - 00:08:44
الاشياء الاخرى مهمة لكنها قد تكون في مقام التكميل والزينة بالنسبة الى البصر. لذلك اخبر صلى الله عليه وسلم ان من ابتلي بالعمد فصبر فله الجنة هذا وعد من الله سبحانه وتعالى وحديث البخاري. ان من ابتلي بكريمتيه - 00:09:04
شيء كريم على الانسان بحبيبتيه ثم صبر فله الجنة. فانظر ان هم اصلا كان شيء نوع من من الزينة. فكانوا اولين بنظر الناس لهم قد قذرني الناس. هو دايما مشغول بنظرة الناس له. لذلك لما قال له انت مش كنت فقير؟ قال له لا - 00:09:21
كابرا عن كابر ومشغول بنظر الناس له اما هذا يريد ان يبصر. يريد هو ان يرى الحقيقة. يريد هو ان يرى الناس. هؤلاء كانوا مشغولين بنظر الناس لهم. فقال له لون حسن وجلد حسن ويذهب - 00:09:41
وعن الذي قد قذرني الناس. فمسح عليه فاعطاه الله اللون الحسن والجد الحسن. امر على ربنا هين. ذلك ابن هبيرة وبيقول اذا طال البلاء على انسان وظل يدعو الله سبحانه وتعالى اياك ان تتهم الله في اقداره. شف الابرص والاقرع اللي كان متصور ان - 00:09:54

البلاء المبين الصعب. مسحه فاذهب الله ما عليه. الموضوع بسيط. الله قادر ان يصرف اي بلاء بكن فيكون سبحانه وتعالى. امر بسيط عند ربنا. لكن اياك ان تتهم الله في اقداره. هناك بلاءات قد تسمى البلاءات الضاغطة على نفسية الانسان. بلاء مزمن تلاقيه - 00:10:14

شاغل للانسان. تقابله الراجل ده سأله اي الاشياء احب اليك لم يفكر؟ فيه بلاءات ضاغطة. ابتلاء معين في المال في الولد في الصحة. بدأ ضاغط نفسيا. يروح يعمل اكتر دعاء يدعي به البلاء ده. في الثلث الاخير يدعي بالبلاء ده. اي مكان وموطن للاجابة يدعو الموضوع ده شاغله جدا. هذا الامر - 00:10:34

قد يجعل الانسان يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. وقد يكون هذا البلاء هو الذي يرفعك في الجنة. وقد يكون لو صرف عنك البلاء لرسب الانسان في امتحان اخ بل الاعجب - 00:10:57

ان الله سبحانه وتعالى يداول بين الايام. وهذه المداولة قد تكون باسباب عجيبة. يعني هنا ملك انت ممكن واحد يصرف عنه البلاء بدعوة طفل صغير. بشيء لم يكن في الحسبان. بل اقول لك ومن اعاجيب ما ذكره شيخ الاسلام في تفسيره - 00:11:10

في قول الله سبحانه وتعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه. اختلفت اقوال المفسرين ما هي الطريقة هل الطريقة الحسنة ولا الطريقة السيئة؟ اللي خلى بعض المفسرين يختار انه قال لو استقاموا على الطريقة السيئة قال لك ازاي لنفتنهم فيه؟ يعني الفتنة تيجي بعد - 00:11:28

بعد العبادة اختار جمع المفسرين ان الطريق والطريق الصحيح. فقالوا طب يعني ايه لنفتنهم فيه؟ شيخ الاسلام بيقول ان الانسان ملخص الكلام الانسان قد يفعل طاعة فيعطى على اثر الطاعة نعما عظيمة فتكون النعمة سببا لفتنته. يعني ممكن واحد يجتهد في الطاعات - 00:11:48

وده على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعات. فيفتح له بسبب جهاده واجتهاده فيكون الفتح الذي جاء بعد الطاعة سببا لفتنته. وخصوصا اللي بيجي بعد الطاعة الانسان بيشعر انه احق. وانه خلاص ان الفتح ده لن - 00:12:10

اسرى علي لما الانسان بيفتح عليه في المال او في النعيم بعد طاعة يقول لك لأ خلاص ربي اكرمنا ده ده مش جاي لي بس بعد صبر. ده جاي بعد اجتهاد في الطاعة. فيظن انه لن يحاسب على تفاصيل النعم. ويصبح مغرورا ما غرك بربك - 00:12:27

بك الكريم فيغتر بكرم الله عليك. فيكون الفتح الذي بعد الطاعة فتنة له فالانسان قد يفتح له باي سبب. اجابة دعاء. ملك. اجابة شخص دعا له. اي شيء. ايا كان البلاء يصرف عنك. في لحظة تتحول الامور - 00:12:42

فقال اي المال احب لك؟ هنا اختار اعلى حاجة. الاولاني اختار الابل والتاني اختار البقر. والثالث اختار اقل شيء. كان قنوعا. اختار الغنم يعني وفي اثار ايضا ان الكبر يكون في اهل الابل - 00:13:00

والتواضع بيكون عند اهل الغنم. هو اراد شيئا يبلغ به. فاختار رد البصر والابل والغنم. اما الثاني اختار الابل اعلى شيء فاعطاه الله انت عايز ده خد القضية هتعمل ايه بعد ما يجي لك ده - 00:13:14

الانسان بيبتلى الايام بتتداول. صحة ومرض. ضيق في الوقت وفراغ في الوقت. دايما الناس بتظن ان هو عشان يطلع الطاقة الطاعة اللي جواه والطاقة الايجابية اللي جواه هو لازم يصرف عنه البلاء - 00:13:32

انت لازم تجتهد في اوقات الضيق اصلا ان الذي لا يجتهد في اوقات الضيق لن يجتهد في اوقات الساعة. بالعكس تأتي اوقات الساعة يسترخي الانسان ولابد الانسان يسأل نفسه لماذا يريد ان يصرف عنه البلاء؟ بنو اسرائيل كانوا كثير الشكوى من فرعون. فلما صرف عنهم هذا البلاء طغوا - 00:13:46

النعمة بتطغي الانسان فصرف الله عنه هذا الامر وقال اي المال احب اليك؟ قال الابل واعطى وذهب اتى الاقرع نفس القضية قد قذر الناس مشغول بنظر الناس اليه. واعطاه بقرة حاملا - 00:14:07

وقال بارك الله لك فيه. ونفس الشيء مع الاعمى فرد الله اليه بصره واعطاه شاة والدة. فلما جاء اليه مرة اخرى قال فقير جاءه على صورته وهيئته. انسان بيكون جاهل يتعلم يأتيه جاهل. يأتيه على صورته ويأتي. كونوا فقيرا ثم يكون غنيا فيأتيه - 00:14:21

وهذا كما قلت ليس على مستوى الافراد. بل على مستوى الدول. دول بتكون فقيرة. ثم يأتيها الغنى من الله سبحانه وتعالى قد لا يعني يظن الانسان انها موجودة اصلا. هكذا امم بتسقط وامم تنهار وامم بتقوم. والله سبحانه وتعالى يداول بين - 00:14:42
هذه من الآيات يعني لما ربنا ذكر في القرآن ان في اشياء اسمها الاية سمى القرآن اية سمى احداث الكون اية سمى تقلبات التاريخ اية ان في ذلك لاية تقلبات التاريخ اية. لذلك ينكر الناس قدرة الله في مداولة الايام. يقول لك لأ ده من عندي - 00:15:02
ده من قوتي ده من اكتشاف القارة دي اكتشفناها احنا ده يريدوا ان ينسبوا الامور الى انفسهم. عايز يشيل ربنا من معادلة التاريخ. عايز يفسر التاريخ الشيخ دايما يقول لك اصل الدولة دي عملت كزا والامة دي عملت كزا وخدت باسباب النهوض واين الله؟ دا امم بتنهار لاسباب عجيبة وامم بتقوم ايضا - 00:15:22
اسباب عجيبة فالله سبحانه وتعالى سمى مداولة الايام في قرآنه سماه اية. ان في ذلك لاية. تقلبات تجد حتى الدولة الاسلامية الامم الاسلامية تقوم ثم تنهار وتقوم ثم تنهار وكذلك الكافرة هكذا طبعت الدنيا. اللي منتظر ان تكون امة او دولة ثابتة - 00:15:42
في كل الاوقات هذا لن يحدث. هي مداولة والله سبحانه وتعالى زرع في الناس المدافعة. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال بعض اهل العلم ذكر الله الناس هنا. يعني الامر ليس مقتصر على المؤمنين - 00:16:03
يعني اللي دافعوا مثلا الاستعمار ليس المسلمين فقط. امم دفعت استعمار الغربي رفضت الاستعمار الغربي. حتى لو كانت غير مسلمة. فهذا امر مفتور في النفوس حتى تحدث المداولة بين الايام. هذا الرجل كان فقيرا وكان عايش سواء الابرص او الاقرع كان عايش. بيقضي حياته - 00:16:17
لما جا له الراجل في صورته ويأتي ليذكره بحاله. وقال له انا طلب منه ايه؟ طلب منه من جنس ما اعطاه الله يعني قال له ادايني بعيرا انت ما كانش معك اصلا الابل - 00:16:37
انت ما كانش حيلتك ولا جمل. ولا بقرة. ادايني بعيد. طلب منه يعني ما طلبش منه نص المال ولا جزء من صحته. ولا اموال اخرى هو اجتهد فيها. طلب من جنس ما اعطاه الله - 00:16:52
واداله مقدمة طويلة قال له انت كنت كزا وانا فقير وعايز بس اتحمل. ويجب علي الان انا ابن سبيل ما ليش حاجة تبلغني عايز بعير اتبلغ به. رد بكلمة واحدة - 00:17:05
الكلمة دي مفتاح انشغال كثير من الاغنياء. الحقوق كثيرة. هو مين اللي بنى الحقوق دي؟ هي جت ازاي؟ تلاقي الشخص بمبلغ معين من المال. يجي له مبلغ اكبر تلاقيه يقسمه في خمسين حاجة. قسط هنا وموقف هنا وبتاع هنا. وقته كان عنده فراغ. بدأ يتشغل يتشغل. كل ما الانسان - 00:17:18
ينشغل لا يعطي وقتا لله على عكس ما كان متخيل كل ما يعطيه المال هو كان متصور انه لما يجي لي فلوس هيدي جزء لربنا لأ ده ورط نفسه اصبح متورط - 00:17:38
في الدنيا اكتر. فاصبح هو فعلا ظاهريا بيقول لنفسه الحقوق كثيرة. وهي رد بالكلمة دي بس. قال له الحقوق كثيرة. مع ان عنده ايه؟ عنده من ابد من ابل واد من بقر واد من غنم - 00:17:48
فبتاع البقر والابل اللي هم اغنى من اللي عنده الغنم قال له الحقوق كثيرة وهكذا تجد ان ممكن اللي معه مال اقل هو اللي بيعطي لذلك الغني الشاكر مقام عالي. مقام عالي جدا العلماء بيختلفوا. هل الافضل الغني الشاكر ولا الفقيد السابق؟ لان الغنى بيطغي. فلما بيكون هناك غني منفق - 00:18:02
فاكر دول قلة. بل يقول البعض ان الفقراء الصابرين اكثر من الاغنياء الشاكرين ان الغنى بيطغي. خلاص الانسان بيظن انما اوتيته على علم. دا مجهودي. طلعه ليه؟ وبيظن واحد يقول لي طيب القصة هنا ملك اعطاه - 00:18:22
لك مسحة عطاه الله. طب انا اجتهدت؟ ايوة من الذي اعطاك هذه الاسباب؟ ناس بتظن مسلا انه لما يقعد يدعي يا رب اشفيني يا رب اشفيني يا رب اشفيني يروح يكشف فالدكتور يكتب له علاج فيخف ما ينسبش لفضل الله. ما هو مين اللي قدر ان الطبيب يكتب لك العلاج ده؟ ما ناسه راحت لاطباء وكتبت علاجات غلط. ناس راحت لاطباء - 00:18:40

علاجات صح وما خفتش. الله يعطي بسبب او بغير سبب. احنا احيانا بنغفل عن عطاءات الله التي بالاسباب. لا من اسماء الله الاول قبل كل سبب لكن ابن القيم لما بيتكلم عن معايشة اسم الله الاول والاخر. قال دي تخليك لا ترتبط بالاسباب. تخليك تاخد بالسبب لكن قلبك معلق بالله - 00:19:00

من الذي قبل كل سبب ومن الذي بعد كل سبب؟ الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر سبحانه وتعالى. فمش معنى ان انت حصلت بسبب او بمجهود لا ينسب الى الله سبحانه وتعالى. الله هو الذي رتب ذلك. فرد بكلمة ايه؟ الحقوق كثيرة. هو متورط في خمسين حاجة ومش بس في خمسين - 00:19:20

حاجة على مستوى الواقع وخمسين حاجة على مستوى الاماني. هو بدأ يرسم حياة تانية شكل تاني. اتورط هو خلاص حط آآ فرصة انه هيعمل كزا وهيعمل كزا وهيروح في كزا ويعمل كزا. فاصبح على مستوى الحقيقة. معه مال لكن على مستوى الصدر ضيق. هو حاسس انه عايز اكتر. وقال صلى الله عليه - 00:19:40

لو ان لابن ادم واديا من ذهب يعني لو قعد طول عمره يفك الدهب ده ويبيعه هو مش هيحتاج فلوس. لا هو ولا اولاد ولا احفاد ثم يسأل سؤال عابر - 00:20:00

نفسك في ايه؟ يعني تتمنى ايه؟ لابتغى له مش مش شوية دهب لا لم ابتغى له واديا ثانيا. طب انت خدت الوادي تاني ده انسان مفطور على هذا الجوف الناقص الذي يريد ان يملأه ولا يملأ هذا الجوف الا بالايمان او بالتراب - 00:20:14

لذلك قال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه ليس الغنى عن كثرة العرض مش اللي في ايدك. انما الغنى غنى الايه؟ النفس. فيه غني فيه واحد كن غني معه العرض المال وغنى النفس. فيه واحد غني مع العرب وفقير النفس. وفيه فقير ما عهوش لا فقير في النفس وفقير في المال. وفي - 00:20:34

واحد فقير في المال وغني في نفسه. فالغنى الحقيقي هو في غنى النفس. يعني ممكن تلاقي واحد غني وغني النفس. تلاقي واحد فقير وفقير النفس والعكس هكذا الناس. ما الذي يظهر ذلك؟ ليست دعوة - 00:20:54

يعني كان ممكن التلاتة لو اتسألوا قبل ما يحصل اي حاجة. ها لو ربنا ادى لك المال وادى لك الصحة. هتعمل ايه؟ يقول لك ده انا اشكر ربنا طبعا. القضية ليست - 00:21:11

بالدعاوى الابتلاءات. الانسان تمر عليه مفارق في الحياة تظهر هذه الاختيارات. ها هتختار ربنا ولا لأ؟ انت كنت بتقول يا رب لو حصل كذا ومنهم من عاهد ان الله لان اتانا من فضله ها هتعمل ايه؟ اتاك الله من فضله. وبعدين ايه اللي حصل؟ فالانسان لابد ان يكون منتبها انه - 00:21:21

ليبتلى ابتلاء تلو ابتلاء تلو ابتلاء الى ان يلقى الله سبحانه وتعالى. فرد بكلمة بسيطة بسأل الحقوق كثيرة فقط. كلمة عبر عن ما يجده في صدره من ضيق. برغم من سعة الوادي لكنه ضيق الصدر. احلامه ضاغطة عليه. امانيه ضاغطة - 00:21:41

الارتباطات اللي اتورط فيها ضغط عليه. وهكذا حتى الانسان تطلب منه وقتا لدين الله سبحانه وتعالى. لكن حقوقه كثيرة. تيجي تقول هو مش كذاب ايوة انت ايه اللي ورطك لكده - 00:22:01

انت محتاج تتخلى عن جزء من هذه الاعمدة التي بنيتها في حياتك. ليه تعمل كده؟ ايوة فين وقت ربنا سبحانه وتعالى؟ فين المال اللي لله سبحانه وتعالى فتجد هذه الكلمة مفتاح لاجابة كثير من الناس اذا دعوا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. تعال اعمل كزا تعال حافظ على الصلاة في جماعة. تعال - 00:22:13

تعلم العلم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول بيروى عنه ان الابن ايه؟ الابن مجبنة مبخلة مجهلة. ليه؟ قبل ما كان عنده الابن كان منطلق على حاجة. قبل ما الانسان يكون معه الشيء بيكون منطلق. وده حصل حتى لصحابة لبعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. في مكة طلبوا القتال. اهو يبكي على ايه - 00:22:32

ما عندوش حاجة يخسرها. الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي في مكة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اي فلما هاجروا. خلاص بقى عنده ارض وعنده بيت وعنده املاك. فلما كتب عليهم القتال قال لك لا مش الوقت - 00:22:54

اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل قليل. اتأخر؟ ما انت اصلا كنت طالب القتال. فالانسان لما يكون وده بيحصل كتير. تلاقي الشاب في الجامعة عايز ينطلق ويعمل ويتحرك للدين. طيب وبعدين - 00:23:12

تيجي بعد كده ها الزواج بعد كده خلف بعد كده الشغل بعد كده خلاص بدأ بقى ايه في الثقل ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل اثاقلتم الارض. خلاص بقت اغلال - 00:23:32

لكن المؤمن يظل حرا برغم من زواجه واولاده وعمله وعمله في دنياه وهذا هو لب الحياة. هذا هو لب الاختبار كيف يعيش الانسان في عالم الشهادة مرتبط به وقلبه معلق بعالم الغيب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:47

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله كما قلت هذه الكلمة كلمة واحدة لخصت حاله النفسي. ولخصت حالة كثير من الناس يكون في اوقات الفراغ اوقات الفقر - 00:24:07

عدم وجود ارتباطات في حياته تجده يعني منطلقا. لذلك قال صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك فرسه في سبيل الله. كلما سمع هيعة او فزعة طار اليه. في واحد خفيف مع دين ربنا. اما بينادى عليه في الدين خفيف. في واحد ثقيل - 00:24:27

تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. يعني الانسان يبدأ يتورط يتورط يتورط حتى يصل الى مرحلة العبودية ومرحلة الامساك انه ماسك مش عايز يطلع حاجة. لزلك قال الله سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. التاني - 00:24:47

بخل واستغنى. لذلك ابن حجر بيقول انظر وغيره من شراه. انظر الى البخل خلاه يكزب وخلاه يجحد. يعني بداية الكلام البخل يعني اللي خلاه بعد كده يقول لها ما حصلش انا ورثت كابر عن كابر هذا للتاريخ الوهمي المدعى ده. اللي ايه اللي خلاه يوصل للمرحلة دي؟ البخل. يعني لو كان ادى بعير ما كانش وقع في موضوع - 00:25:07

جحود دوال الكذب ولا اي شيء. فمسألة ان الانسان ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا المصلين تخبرك سورة المعارج كيف تعرج وتخلص من حالة الهلوع؟ ازاي تطلع فوق؟ ازاي تكسر الاثقال دية - 00:25:26

اللي ربطاك بالارض ازاي تكون فوق ما اخلد انسان الى الارض الا واعرض عن الله سبحانه وتعالى. واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلق منها. اتبعه الشيطان فكان من الغوين. ولو شئنا لرفعناه - 00:25:46

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. نسأل الله السلامة والعافية. بل حينما تقرأ في القرآن ابحث عن لفظة الدنيا والحياة الدنيا. وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تاريخ الصحابة والمسلمين والعلماء. يعني تصدم كم - 00:25:59

اضلت من عالم وكم فتنت من عابد؟ وكم ظل مجموعات من الناس بسبب الدنيا والسلطان والرئاسة؟ كم فتنوا بهذا الامر فالانسان الذي يجتهد في دعائه في طلب شيء ولا يأتيه هذا الشيء فليحمد الله سبحانه وتعالى لا يعرف اين الخير. كم من اناس ظلوا - 00:26:19

كانوا صابرين في اوقات الاستضعاف. كانوا شاكرين لله سبحانه وتعالى في اوقات الفقر. فلما اعطاهم الله جاءهم هذا الطغي وصلى الله وسلم والعافية. ثم بعد ذلك بعد ان قالوا الحقوق كثيرة فدعا عليهم. وقال كثير من اهل العلم ان هذا الدعاء اجيب وبالفعل - 00:26:39

عادوا الى ما كان. ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت. وحينما ذهب الى ولكن نسيت انظر الى قولهم انما ورثته كابرا هو ليه مش عايز يعترف؟ يعني ليه بيهرب من الماضي - 00:26:59

يعني ايه المشكلة لما يعترف؟ هو شاغله نظر الناس من الاول قد قذرني الناس. هو شاغله هذا الامر. تاريخ متوهم. تجد بعض الدول ان كانت فقيرة تيجي تقول لها انتم كنتم فقراء في اغناكم ولا يقول لك لأ. يعملوا تاريخ وهمي. وده موجود في المسلمين وفي الكفار تجد امريكا تصنع لنفسها تاريخ وهمي - 00:27:14

عايزة تعمل انتماء وكتبت كتبت كثير من الكتب. في كيف يصنع هؤلاء الناس تاريخا وهميا؟ ويعمل لك انتماء للتاريخ المتوهم ده. دول حديثة انشأت حديثا اصلا وتلاقي عندها مادة التاريخ. شفتوا التاريخ ده منين؟ ده متوهم - 00:27:34

من انني صنعت هذا التاريخ. كنتم فقراء فاعطاكم الله والقرآن بيذكركم يذكر دائما بذلك. انتم كنتم قليل فحفظكم الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال لانصار ذلك. افتكروا لابد الانسان يتذكر - 00:27:49

قاضي لان هو لو مش عايز ينسى لو عايز ينسى الماضي هو عايز يشيل ربنا من المعادلة هو مش عايز يعترف بقدرة الله سبحانه وتعالى. يبقى لا اول حاجة ولست اكابر - 00:28:04

اول كلمة قالها الاعمى قال له لا. قد كنت اعمى. انا ما انساش فضل ربنا علي. مهم سواء اوقات البلاء او اوقات رخاء ان يتذكر الانسان معاملة الله اليه. في اوقات البلاء في القرآن يذكر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وموسى عليه - 00:28:14

السلام عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. يذكرهم بالماضي. الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى. ووجدك عائما فاغنى قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل - 00:28:34

خذوا عدو لي وعدو له. يذكره الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. مهم ان الانسان يتذكر معاملة الله له. واحد يفتكر هو ايه اللي جابه هنا وايه اللي دخلوا المسجد ومين اللي رتب له حياته؟ ومين اللي من اللطيف الذي لطف به في طوال حياته؟ مهم الانسان يتذكر معاملة الله له سبحانه وتعالى. فقال قد كنت - 00:28:54

عمى فرد الله علي بصري كنت فقيرا فاعطاني الله ذلك. اصعب كلمة الواحد لما بيقرأها بيتحسر لما قال له الملك لما قال ايه؟ امسك عليك ما لك يا الله! يعني هو كده كده ما كانش هيطلع البعير! يعني الراجل ده خسر في البلاء وهو اصلا حتى البعير - 00:29:14

كان مستخسره ما كانش هيطلع. يعني احيانا طلب منه شيء. وبس مجرد انك تهم بالفعل وخلاص. زي سيدنا ابراهيم. تخيل حاشاه يعني صلى الله عليه وسلم لو كان سيدنا ابراهيم رفض انه يذبح اسماعيل. لكن مجرد انه هم بذلك في غزوات هي كانت فكرتها بس انك تخرج من المدينة. وما حصلش - 00:29:34

حرب ولا حاجة. ما حصلش حرب طاحنة زي غزوة تبوك مسلا. مجرد الخروج انك تهم بالفعل فربنا سبحانه وتعالى يعطيك. فانت متخيل ان هو حتى رفض ان يعطي البعير الذي كان لن يؤخذ منه - 00:29:54

الابرص والاقرع ما كانش هيتاخد منه البعير ولا كان هيتاخد منه البقرة. ظن بها فاعطاه الرجل الاعمى اعطى الشاة قال له مش عايزها. مكان ابتلاء. سبحان الله! حفظت عليه الدنيا والاخرة. قال امسك عليك ما لك انما - 00:30:08

ابتليتم. اسأل الله السلامة والعافية. هكذا الانسان. اشياء بيظن انها كرامات. يعني كل واحد يجتهد يصلي فترة طويلة في رمضان. ويحصل فتح يقولوا بس هي دي الكرامة. اعمل ما بدني بعد ذلك. لأ الكرامة لزوم الاستقامة. يقول خلاص انا اتحرك بقى زي ما اعمل اللي انا عايزه. وياما جماعات صبرت على - 00:30:24

وكذا ثم بعد ذلك فتح لها فتقول بس كرامة نفعل ما نشاء لطالما صبرنا والناس تعيش على ماضيها تلاقي واحد عايش على ماضيها يقول لك ياما ده انا عملت كذا ده انا حصل لي كذا - 00:30:44

ده انا ازيد في كزا. لأ هنتكلم على الابتلاء مستمر الى ان تموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الى ان تموت. فلابد ان الانسان يخشى من ان يبتلى نسأل الله السلامة والعافية. من الاحاديث اللي لابد انسان يخشى وهو يسمع هذا الحديث. ان الانسان قد يعمل اعمال صالحة حتى اذا بقي بينه وبين الموت شبر - 00:30:54

بقي ذراع خلاص. فالانسان لابد ان يظل خائفا وجلا الى ان يموت. ها هو ابليس اطاع انت متخيل متخيل معي ان كل الطاقة الاغوائية التي يقوم بها ابليس هذه كانت في يوم من الايام في الطاعة؟ يعني - 00:31:14

متخيل ان ابليس بكل طاقته الاغوائية الافسادية هذه. يعني بيريد انه يفسد البشر. ويتحرك ويبعث السرايا ولا يرتاح ابدا انت متخيل ان كل هذه الطاقة كانت في وقت من الاوقات في الطاعة ثم انقلب - 00:31:34

نسأل الله السلامة والعافية. اذا الانسان يدعو الله كثيرا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على ديننا. اللهم استعملنا وفقنا لفعل ما تحب وترضى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة - 00:31:50

اللهم انا نسألك حسن الخاتمة ولذة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:32:10